مهرجان المسرح الأكاديمي التاسع
العدد الخامس - الأربعاء 12 فبراير 2020

مهرجان المسرح الأكاديمي
التاسع 2020 م

سيليات إسماعيل

افتتاح معرض عنبر وليد

ضمن أنشطة مهرجان المسرح الأكاديمي التاسع، افتتح الأمين العام للمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب كامل العبدالجليل بحضور عميد المعهد العالي للفنون المسرحية رئيس المهرجان د. علي العنزي وقيادات المعهد، معرض الفنان عنبر وليد الذي ضم نحو 30 لوحة من أعماله المتنوعة.

بيتر بارلو زار المعهد

زار البروفسور د. بيتر بارلو المدير التنفيذي لأكاديمية الشارقة للفنون الأدائية المعهد العالي للفنون المسرحية خلال فعاليات مهرجان المسرح الأكاديمي، وفي معيته الأستاذة جاكي جورج مشرف برنامج بكالوريوس الإنتاج الفني في الأكاديمية، والتقيا د. علي العنزي عميد المعهد ورئيس المهرجان.

نشرة يومية تصدر بمناسبة

مهرجان
المسرح الأكاديمي التاسع

رئيس اللجنة العليا
عميد المعهد
د. علي العنزي

نائب رئيس المهرجان
د. حسين الحكم

مهرجان المسرح الأكاديمي
التاسع 2020

رئيس التحرير
د. سعداء الدعاس

مدير التحرير
الحسيني البجلاتي

سكرتير التحرير
حافظ الشمري

المدقق اللغوي
يوسف نايف

فريق التحرير
طلبة قسم النقد

- آلاء طلال سليم
- شهد عادل علي
- غني جمعة العنزي
- الحر حسين عبدال
- عائشة رياض العبيدان
- محسن أحمد النجدي
- بدر زهير الأستاد
- عاليه محمد المزيدي
- محمد علي القلاف
- جراح سلمان الهيفي
- عبدالعزيز علي القطان
- منال الشحية
- حصة عادل التميمي
- علي صالح الشاحوذ
- منيرة داود العبدالجادر
- حنين ناصر سالمه
- علي محمد الحمداني
- نواف ماجد سرحان
- رنا عماد حافظ
- غاليه محمد المزيدي
- يوسف جمال العصفور
- سندس حاتم علي
- غدير عباس دشتي

تصوير طلبة قسم التلفزيون
بإشراف رئيس قسم التلفزيون
د. محمد الزنكوي

- عبدالله الويس
- بدر عبدالله العنزي
- منيرة وائل الفرهود
- عبدالقدوس إسماعيل
- ميثم عبدالصمد مظفر

الموقع الإلكتروني hioda.edu.kw
مدير الموقع الإلكتروني
د. طارق جمال

الأراء المنشورة تعبر عن رأي كتّابها ولا تعبر عن رأي النشرة أو المؤسسة الأكاديمية

لماذا نخاف النقد؟!

د. سعداء الدعاس
رئيس قسم النقد والأدب المسرحي
المعهد العالي للفنون المسرحية

للنقد في الغرب قيمة مهمة جدا والمبدعون الحقيقيون يسعون له لأنهم يدركون كم يشكل وسيلة للتطوير

قبل سنوات، حين جربت أن أرسل إحدى محاولاتي الكتابية في مجال لم أمارسه من قبل، لإحدى المسابقات الأجنبية، فوجئت بخانة محيّرة في استمارة المشاركة، تطلب من المتسابق تحديد ما إذا كان يريد المشاركة فقط، أم يريد المشاركة ممهورة بتقييم مكتوب من قبل أحد أو بعض أعضاء لجنة التحكيم!

لم أستوعب تلك الخانة للمرة الأولى. توقفت طويلا أتصفح بقية الاستمارة، وأقرأ التفاصيل المرفقة، قبل الموافقة التي تعني دفع مبلغ مضاعف عن كل نص أضيفه للاستمارة.

في المسابقات الأجنبية، المشاركة بحد ذاتها ليست مجانية إلا فيما ندر، هناك دائما رسوم. وفي هذه المسابقة تحديداً هناك مراحل للتقييم أيضا، الأولى تتمثل في التصنيف أو التجنيس، وهي المرحلة التي كنت أسعى إليها، على اعتبار أنني أكتب في مجال أكتشف فيه ذاتي للمرة الأولى. فمشاركتي لم يكن الهدف منها الفوز إطلاقا، بقدر ما كانت لرغبتي في التعرف على مستوى إمكانياتي، خاصة وأن محيطي ليس به من يكتب في هذا المجال. فلم أجد إلا هذه المسابقة ملاذا لي، فسعدتُ كثيرا بتلك الخانة، التي ستحقق أكثر مما تمنيت. كنت فقط أسعى لمعرفة ما إذا كان ما أكتبه يصنف ضمن ذلك الجنس أم لا. أما الآن فأنا أملك فرصة التعرف على رأي اللجنة في محاولاتي أيضا، وتلك غاية بحد ذاتها!

الطريف أنني وصلت إلى القائمة الطويلة في تلك المسابقة والقائمة القصيرة في مسابقة أخرى، وفي المرتين، وغيرهما، كنت دائما أطلب تقييم المنجز. في المرة الأولى، اعتقدتُ أنهم، كما يقول أحبتنا في مصر س(يقرطسوني) وسيرسلوا لي كلاما عاماً ينطبق على كل النصوص في العالم. لكنهم فاجؤوني بتقييم مختلف، دقيق، يتعلق بإيقاع النص، وميزانه، بل واستخدام مفرداته أيضا، مع بعض الكلمات المشجعة بالتأكيد. أما حين وصلت إلى القائمة الطويلة والقصيرة، فالتعليق كان مهنئاً، ومحفزاً، لكنه في الوقت ذاته، يوضح لي أسباب عدم الفوز والاكتفاء بالوصول إلى القائمة فقط، وبالتفاصيل الدقيقة، التي يتمناها أي كاتب.

معظم الجوائز العربية لا حيثيات لها، إلا فيما ندر. فنادراً ما نجد جائزة توضح لأصحاب القائمة الطويلة الأسباب التي أهلتهم لها، وما الذي كان ينقصهم - من وجهة نظر التحكيم - للوصول إلى مرتبة متقدمة أكثر.

معظم الجوائز العربية لا حيثيات لها فنادراً ما نجد جائزة توضح الأسباب التي أهلتهم لها

جائزة الدولة التشجيعية، على سبيل المثال، لا تهتم بهذا الجانب رغم أهميته الكبيرة بالنسبة للفائز قبل الخاسر. فلكل مُحكم من المُحكمين رأي بالتأكيد، وقد يكون لأحدهم رأي مغاير، واختيار آخر.

للنقد في الغرب، قيمة مهمة جدا. والمبدعون الحقيقيون يسعون له لأنهم يدركون كم يشكل وسيلة للتطوير وليس العكس. فلا يمكن لمهتم بالسينما إلا أن يعود لموقع Rotten Tomatoes ليعرف آراء النقاد، الذين ليسوا بالضرورة ذو صولات وجولات في النقد أو شهادات تخصصية، يكفي أنهم يمتلكون رأيا يصنف باعتباره رأيا نقدياً. وهكذا رأي (روجر إيبرت) الذي كان يلجأ له كثير من عشاق السينما وأبطالها.

أمام كل ذلك الاهتمام بالنقد في الغرب، نجد في وطننا العربي من يتوجس من النقد، متناسين أن الناقد لا يملك غير وجهة نظر بالإمكان الأخذ بها أو الاختلاف معها، أو حتى نسيانها لحظة قراءتها!

سبيليات إسماعيل

حكاية أم قاسم حكاية وطن مقهور

كتب: محسن أحمد النجدي
قسم النقد والأدب المسرحي - الفرقة الثالثة

مسرحية «سبيليات إسماعيل» من إعداد فارعة السقاف وإخراج رسول الصغير، وبطولة شيرين حجي. حيث قُدِّم العرض ضمن مهرجان المسرح الأكاديمي في دورته التاسعة في المعهد العالي للفنون المسرحية.

تدور أحداث المسرحية حول شخصية «أم قاسم» التي كانت بمثابة تأريخ لأحداث واقعية، وهي الحرب بين العراق وإيران في الثمانينات. كما أن المسرحية حاكت أيضا عدة قضايا على المستوى العام والخاص.

1- على المستوى العام (الجانب الإنساني): والذي يتمحور حول الإنسان وكيفية مواجهته عوائق الحياة حتى يتغلب عليها. حيث طرحت المسرحية جوانب إنسانية مهمة، تبينت فيها دور الإنسان في بناء الحياة والقتال من أجل العيش. لذا يمكننا القول أن الصراع القائم في المسرحية قد تشكل بأكثر من صورة، وربما كان صراعاً نفسياً بين شخصية أم قاسم وذاتها.

2- أما على المستوى الخاص (الجانب المجتمعي): فقد سلطت المسرحية الضوء على القضية الوطنية وآثار الحروب على المجتمع مادياً (مثل دمار المؤسسات والمباني) وعلى حياة الإنسان. وهذا يؤثر سلبياً على اقتصاد ونمو البلد.

أما بالنسبة للأداء التمثيلي فالمسرحية اعتمدت اعتماداً كلياً على شخصية واحدة، وهي أم قاسم، التي تعتبر المحور في سلسلة تطور أحداث المسرحية. كما أنه بدأ بها قبل بداية العرض بتواجدها ضمن الحاضرين خارج المسرح كاسراً الحاجز الرابع، ومُعطياً إيحاء أن شخصية أم قاسم هي جزء منا جميعاً ومن المجتمع بأكمله. وهذا ما قصده المخرج بالتأكيد. واختيار المخرج للشخصية النسائية لم يكن عبثياً بل له دلالات رمزية عميقة. فالمرأة من صفاتها (الصبر) كما أنها تحاكي الوطن والمجتمع الذي عانى من كثرة الحروب.

قدم المخرج أحداث المسرحية المونودرامية بأسلوب غير تقليدي. وحافظ على إيقاع المسرحية قدر الإمكان بالإضافة إلى تجسيد الشخصيات، مثل الملازم عبدالكريم وشخصية عبود، من خلال التعبير الحركي والصوتي.

أما الرقصات التي أدتها الشخصية كتعبير عن الحالة النفسية التي مزجتين الخوف والحزن والفرح معاً فقد خلقت في غالب الأحيان أجواء (الكوميديا السوداء). حيث تعبر شخصية أم قاسم عن مآسيها ومعاناتها بأسلوب شبه كوميدي. لم وجد مبالغة في الأداء حسب تطور الأحداث.

ومما أضاف جمالية بصرية إلى الأداء هي الأزياء التي انقسمت إلى جزئين (في البداية) كانت الأزياء باللون الأبيض ممزوجة بملابس شعبية تدل على الزفاف والبراءة والطهارة. ومع تطور الأحداث تبين أن الشخصية ترتدي (عباءة سوداء) تحت اللباس الشعبي. لذا تبين أن اللبس الشعبي هو العامل المشترك منذ بداية الأحداث. وكأن المخرج يدلل على أن الشخصية شعبية. أما بالنسبة لديكور المسرحية فقد كان ثابتا ويمثل الفوضى بسبب آثار الحرب. لكن اختلفت وظيفة الديكور بحسب مجريات الأحداث بحيث اعتُمِد عليها في بعض التصورات مثل (الفلاش باك) واستخدام الخيال، بالاضافة إلى استخدام بعض عناصرها كوسائل للتعبير. فاستخدام أم قاسم (مطحنة الحبوب) كانت كإشارة إلى دقات الجنود في الحرب. فتتبين هنا باستخدام العناصر الموجودة في فضاء المسرح دلالة رمزية واضحة.

أما عن المؤثرات الصوتية والموسيقا فقد اعتمد المخرج على الأغاني الشعبية لتقريب الصورة للمشاهد والتعبير عن حالة الشخصية. واستخدم بعض الأغاني من الفلكلور دلالة على أن الأحداث الحالية في المسرحية هي في الحقيقة منذ القِدَم.

تميز العمل باستخدام الموسيقى ضمن سياق الأحداث، بانسجام الموسيقا مع الشخصية خلال الحدث، و تحديداً في مشهد القصف. حيث استخدمت بعض المؤثرات الصوتية التي دلت على الحرب ممزوجة باستخدام آلة الكاسور، التي كانت دلالة على المكان.

كما نلاحظ بأن الموسيقا تعتمد غالباً في خطابها على الحزن للتعبير عن معاناة أم قاسم. أما الإضاءة فعبر اللون الأحمر بالذات عن تطور الأحداث لأنه رمز إلى الدموية.

وأخيرا، استطاع المخرج أن يمزج بين أحداث واقعية دموية إنسانية مختلفة على نطاق المكان والزمان عن طريق شخصية واحدة هي أم قاسم. وقد سردت أم قاسم الحرب بأسلوبها الخاص بطريقة تعبيرية.

المخرج رسول الصغير متوسطا المعقبة د. إيمان شعبان وعريف الندوة الطالب جراح الهيفي

خلال الندوة التطبيقية للعرض المسرحي «سبيليات إسماعيل»

إيمان شعبان: الأداء متميز وانسيابي وشيرين حجي أبدعت

كتب حافظ الشمري:

تناولت الندوة التطبيقية التي أعقبت العرض المسرحي «سبيليات إسماعيل» في قاعة الندوات هذه التجربة من نواح متعددة، وقد سبق عرضُها في مناسبات ماضية. وهي مأخوذة عن رواية للأديب الكبير الراحل إسماعيل فهد إسماعيل، من إعداد فارعة السقاف، وإخراج رسول الصغير. والمسرحية إحدى العروض التي تنافس بها أكاديمية «لوياك» للفنون الآدائية «لابا» في المسابقة الرسمية للمهرجان. وقام بإدارة الحوار الطالب في قسم النقد والأدب جراح الهيفي الذي استضافت كلا من المعقبة د. إيمان شعبان والمخرج رسول الصغير.

في البداية تحدثت المعقبة على العرض الأستاذة د. إيمان شعبان قائلة: «هذه المسرحية من النوع المونودرامي. استطاعت المعدة فارعة السقاف أن تضيء الخطوط الأساسية للرواية وتعالجها بصيغة المونودراما. والمسرحية رغم محدودية الزمان والمكان إبان فترة الثمانينات من الحرب العراقية الإيرانية في قرية صغيرة تقع في جنوب البصرة في العراق، ومحاذية للحدود العراقية الإيرانية وتسمى «سبيليات». لكن رغم ذلك استطاع النص أن يقدم رسالة عميقة تمس الإنسانية».

مواجهة التحديات

وأضافت أن المسرحية طرحت قضية إدارة الإنسان وقوة الفرد في مواجهة التحديات من أجل إبقاء السلام والإصلاح مقابل الحرب والدمار، ومناقشة قضية التعلق بالمكان الذي ينتمي إليه الإنسان، وحالة الغربة حدودها. تتجسد كل هذه القيم في شخصية «أم قاسم» التي أعطت طرقاً بديلة للحرب والدمار نحو الإصلاح والإعمار، وكانت رمز الأمل والمقاومة والإستمرار.

وأشارت شعبان أن أحداث النص دارت رحاها في قرية «سبيليات». حيث قامت الحكومة العراقية بالعمل على إخلائها نتيجة الحرب الدائرة آنذاك، مما يدفع أهلها للهجرة إلى المناطق المجاورة. ومن هنا تبدأ قصة «أم قاسم»، إذ تقرر الهجرة مع زوجها الذي يموت في الطريق كونه لم يستطع فراق قريته. وتأتي روحه في منامها فتقرر العودة إلى قريتها المهجورة غير عابئة في الصعوبات التي ستواجهها. وتمضي مع رفات زوجها تواجه الضباط بكل حكمة. وتحمل على عاتقها العناية بهم ومساعدتهم. حيث تزيل السدود عن أفرع الأنهار، وتوري الأشجار، وتزرع المحاصيل الزراعية، وتنظف بيوت القرية من آثار القصف الإيراني. وهكذا تزهو الأرض من جديد بعدما هجرها أهلها قسرا. وتستذكر «أم قاسم»

د. العنزي متوسطاً الزاير ود. الخشاب ود.حجاج ود.صقر

د. إيمان عزالدين تدلي برأيها في العرض

رسول الصغير: حققت أمنيتي بالعرض في معهد الفنون المسرحية

الربيع الذي يأتي ليكسو الأرض. وتنتهي المسرحية ببقائها في قرية «سبيليات» على أرضها وقُرب قبر زوجها.

اجتهادات «السينوغرافيا»

ولفتت شعبان إلى أن المسرحية على صعيد «السينوغرافيا» فيها اجتهادات واضحة من خلال تناغم عناصر العرض المسرحي الذي اتسم ببساطة ورمزية عكسَتْ حالة «سبيليات» جراء الحرب، فأوحى هذا التكوين بعبثية الحرب والدمار. أما الأزياء فكانت وظيفية في لغة ودلالات وذكريات الألوان. فكل لون كان يتماشى مع ماهية العمل. والأزياء تماشت مع طبيعة الأحداث. بينما اتسمت الإضاءة بالجمالية وتوافقت مع سياق المسرحية وتقلبات الحالة النفسية والتعبيرية، حيث تلونت مشاعرها ومواقعها. كما أن المجال الصوتي كان متنوعاً بين مؤثرات صوتية وأصوات الانفجارات والقصف والمقاطع الغنائية والموسيقية الشعبية الفلكلورية.

وذكرت شعبان أن مشهد القصف تناغمت فيه جميع عناصر السينوغرافيا بصورة متكاملة الأبعاد. فقد أثرت أصوات القصف والانفجارات التي امتزجت مع إيقاع آلة «الكاسور» ومشاعر الخوف والفزع ونغمات الفرح والبهجة المصاحبة بحركة الممثلة التعبيرية مع تلون الإضاءة، كلها خلقت أجواء غرائبية وتغريبية.

الأداء التمثيلي

وتطرقت شعبان إلى مستوى الأداء التمثيلي قائلة: «كان الأداء متميزا وإنسيابيا. أبدعت الممثلة شيرين حجي في تقديم شخصية «أم قاسم» واستطاعت بمهاراتها ومرونتها أن تتعامل مع شخصيتها الأساسية والشخصيات الثانوية (كالضباط) بصورة رائعة سلسلة حققت الإبهار والإمتاع. وكان ذلك من خلال حركتها التعبيرية والإيمائية وتمكنها من التنوع بمستويات صوتها، فالتلون الجسدي والصوتي المتقن خلق جمالية عالية في العرض المسرحي. لافتة إلى أن الإيقاع كان سريعا وسلسا وممتعا، حيث توافقت رؤية كلٍ من المخرج والممثلة والسينوغرافيا، وتحققت بذلك رؤية فنية وإنسانية رائعة، وإمتاع صوتي وسمعي.

وأضافت أنه رغم واقعية هذه الحكاية وقصر مدة العرض إلى أنه يميل إلى الترميز والإسقاطات على الواقع العربي

أُمنية المخرج

تحدث مخرج العمل رسول الصغير قائلا: «اليوم المعهد العالي للفنون المسرحية حقق أمنيتي للعرض هنا. وأنا سأتحدث عن مسألتين الأولى إنني عندما قمت ببناء الديكور وجدت عشرون طالبا من المعهد المسرحي يعملون معي مع أنني لا أعرفهم. وخلال فترة وجيزة وسريعة أنجزنا كل شيء. وفعلا انتابني الفرح، وأدخلني كل ذلك في بهجة عارمة. فكل ما عملته الليلة أسعدني كثيرا».

وأضيف الصغير: «أما المسألة الثانية فهي إنني منذ العام 1987 وأنا أُخرج العديد من الأعمال المسرحية، لكني لم أخرج أي عمل مونودرامي. والعمل يحمل روح شخص ارتبطْتُ به روحيا وهو الراحل إسماعيل فهد إسماعيل. وكل ما حدث في العمل حقيقي. فالموسيقا غير موجودة في «اليوتيوب»، والأغاني كانت بصوت والدتي وهي عمرها ثمانون عاما ومتدينة لكنها لم تمانع كون العمل مرتبط بإسماعيل.»

والعالمي، ورؤية عميقة إلى معان إنسانية. وشكرت فرقة «لوياك» على هذا العرض المسرحي الرائع وكاتبته فارعة السقاف.

مداخلات الحضور

شهدت الندوة عدة مداخلات من ضيوف المهرجان ومن شخصيات مسرحية أكاديمية وثقافية وإعلامية. تحدث د. إبراهيم الحاج عن حالة الفرح والابتهاج والأغاني في مشهد البداية، والتي تجسد فيه ذكاء المخرج، وفي مشهد النهاية حيث تجسدت حالة الانتماء. كما أن المونودراما كانت متكاملة تماما في تلك التجربة من ناحية الصوت الخارجي في المطر والقصف والآلات الإيقاعية، وتوظيف الإضاءة، بالإضافة إلى أن الممثلة كانت طاقة فنية مبشرة بالخير في الحضور والكاريزما.

فيما تطرق الفنان عبدالناصر الزاير إلى أن القصة اعتمدت على السرد، وهو فن مستقل من أنواع الفنون. وعندما يتحول السرد إلى فعل يشكل حالة المسرح المدهش. كما أن الأداء التمثيلي كان متوافقاً بين الصوت والصورة، وهي تعتبر تجربة مفيدة للشباب المسرحي كونها حملت شكلا فنيا رائعا.

من جهتها قالت د. إيمان عزالدين أنها سعيدة لرؤية هذا العرض المسرحي المتكامل. وأضافت أن الممثلة كانت قمة في الأداء وأمامها مستقبل مشرق، وأن المخرج لعب دورا واضحا في تأهيتها لتلك التجربة المسرحية. بالضافة إلى أن العرض كان موفقا في الموسيقى التراثية في الهارموني والتناغم بين

مداخلة

العرض والموسيقى. ورغم أن الثلث الأول كان فيه نوع من التطويل، إلا أن العرض بمجمله في الثلثين الأخيرين كان جميلا وممتعا.

وقدم د. خليفة الهاجري الشكر والتقدير للقائمين على المعهد العالي للفنون المسرحية وكافة الأقسام الأكاديمية، متحدثا عن مشاركته في «سينوغرافيا» هذا العمل إبان مشاركة عرضه في البصرة وإربيل وتونس. لافتا إلى أن ما دفعه إلى القيام في رحلة إلى عرض العمل في البصرة رغم تردده هي تحقيق أمنية الراحل إسماعيل فهد إسماعيل. وأبدى إعجابه بأداء الممثلة شيرين حجي.

وتناول الكاتب علاء الجابر رحلة البصرة المؤثرة للعمل خلال المشاركة في مهرجان البصرة للمونودراما، وتشكيل لجنة للنقاد في العراق من خمس أعضاء، وأنهم قرروا كتابة آرائهم عن العروض الأفضل في المهرجان. وكانت النتيجة تصويت أربعة لمسرحية «سبيليات إسماعيل».

وتقدم عميد المعهد العالي للفنون المسرحية د. علي العنزي، باسم أعضاء هيئة التدريس، بالشكر والتقدير لأكاديمية «لوياك» للفنون الأدائية ممثلة في رئيسة مجلسة الإدارة فارعة السقاف. وعبر عن السعادة بمشاركتهم في المهرجان، إلى جانب اختيار د. خليفة الهاجري في مجلس إدارة «لابا»، واختياره هو إضافة لكل مؤسسة.

وتطرق العنزي إلى العرض قائلا: «العمل حمل عناصر شديدة الخصوبة في الأدب. والنجاح دوما حليف الرواية والمسرحية. فكلاهما لا يقل قيمة عن الآخر. والمخرج كانت له بصمات في عناصر الحركة والترابط التام واللوحات الإيقاعية والرؤية العضوية والوحدة الأسلوبية. كما أن الممثلة كانت عبارة عن كتلة حية وجسد وجهد، مصحوبة بلمسات إخراجية مبدعة.

مداخلات الطلبة

تحدث عدد من الطلبة حول التجربة فقال محسن النجدي أن الممثلة استطاعت أن تتمقص عدة شخصيات وتلعب بالأداء والإيقاع الذي كان يوازي الأحداث. وتناول بدر الأستاد التجربة فقال أنها لم تأتِ بجديد لأنه شاهدها منذ أربع سنوات، خصوصا أداء «أم قاسم» الذي لم يكن مقنعا. وقال علي المهيني أنه لم يشعر بشخصية «أم قاسم» والموسيقى التي كان يفترض أن تتحدث عن الحرب وليس موسيقى تراثية، وأنه المسرحية بأكملها لم تقنعه باستثناء الديكور الجميل.

وقال الطالب علي صالح أن الممثلة جسدت الدور بشكل تراثي لكن ملاحظته كانت على الصوت الذي كان أكثر طغيانا على الحركة، كما أن رؤية المخرج تميزت بتجسيد المعاناة والفرح في المسرحية.

وقالت الطالبة رنا حافظ أن المشهد الأخير للممثلة لم يكن موفقا إذ دفنت زوجها وهي فرحة. وأشاد إبراهيم بوطيبان بأداء الممثلة شيرين حجي ووصفه بالإبداع.

رئيس لجنة تحكيم المهرجان طالب بالانفتاح على فنون العالم

د. حسن خليل: الكويت أمُّ الثقافة في الخليج

كتبت: حصة عادل محمود
قسم النقد والأدب المسرحي/ الفرقة الثانية

وصف الأستاذ الدكتور حسن حسين خليل (رئيس لجنة تحكيم مهرجان المسرح الأكاديمي التاسع) الكويت بأنها «أم الثقافة في الخليج». وأشاد بالنهضة الثقافية بها، مثمنا الفترة التي عمل فيها في المعهد العالي للفنون المسرحية منذ العام 1981 عندما كان رئيس قسم التمثيل والإخراج المسرحي، ومن ثم رئيس قسم الدراسات الدرامية في منذ العام 1989 إلى العام 2002.

والدكتور حسن من مواليد مصر وحصل على درجتي الماجستير والدكتوراه في فن التمثيل والإخراج المسرحي من أكاديمية الفنون (المعهد العالي للفنون المسرحية) من صوفيا-بلغاريا العام 1979. وحصل أيضاً على العديد من الخبرات العلمية من خلال مسيرته العملية في العديد من الدول منها مصر حيث عمل مدرساً ثم أستاذا في قسم التمثيل والإخراج المسرحي.

«نشرة المهرجان» التقته في هذا الحوار:

ما هي نظرتك للفن في الكويت؟

• الكويت أم الثقافة في الخليج. حيث بدأتِ الاهتمام بالثقافة بجميع فروعها وعملَتْ مركزا للفنون الشعبية، وأنشأت أيضاً المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب. وهذا معمل تفريخ متخصصين في أصول الثقافة بجميع فروعها من حيث الكلمة والحركة واللحن والموسيقى ... إلخ. فهي أول من نشأ المعهد العالي للفنون المسرحية في الخليج حتى يكون مرآة لقضايا مشاكل المجتمع الكويتي، ومرآة لحل حياة المواطن الكويتي، وأول من أنشأ المعهد العالي للموسيقى التي جعلت التخاطر في لغة اللحن والشعر. كما قامت على نشأة فرقة فنون شعبية للتلفزيون تعكس صورة واقع المجتمع بأفراحه وأحزانه، مرآة لحياته وعاداته وتقاليده. الكويت أنجبت علماء وفنانين ومؤلفي مسرحيات درامية لإحياء المسرح الكويتي. وهذه المسارح أنجبت ممثلين ومنتجين ومخرجين ومبدعي الديكور والأزياء، وساهمَتْ في أحياء التراث القومي للكويت بعمل أعياد فبراير التي شرفني أن أشارك في عدد كثير منها.

ما الذي ينقص العروض العربية كي تصل إلى مسارح العالم؟

• لو نظرنا إلى المسرح كفنٍّ فقط لعرفنا أنه محليٌّ، يعبر عن شعور معظم الناس. لكن إذا ألقينا نظرة على تطور الفكر أولا، سنجد أن المسرح ليس أداء فقط بل هو الفكر إذا حدث له تطور في مهارات العالم، حين يقدم محليات أو على مستوى الدولة أو القارات الأخرى. وإذا وصلت مشاكلك المحلية إلى العالم فقد نجحت عالمياً. لكن إذا أغلقت على نفسك أي خط مضاد للتطور فسوف يحدد علاقاتك ولن تتحرك إلى الأمام. لذلك لا بد أن يكون لديك إمكانيات في الحركة تسمح لك أن تتفاعل مع التطور العالمي.

نحن العرب منغلقون جداً على أنفسنا ونريد أن نطلع. وطلبة الفنون ينظرون إلى الخارج وماذا يعمل الآخرون.

د. إيمان عزالدين
قسم الدراما والنقد المسرحي
كلية الآداب - جامعة عين شمس

داريو فو بين الكرنفالية والكوميديا دي لارتي

يُعد داريو فو (1926 - 2016) الكاتب والممثل والمخرج المسرحي الإيطالي من أهم الشخصيات المسرحية في المسرح العالمي المعاصر. بدأت رحلته الفنية في بدايات الخمسينيات من القرن العشرين وامتدت لأكثر من نصف قرن. يتمتع فو بقدرة فائقة في التأثير على مشاهديه، إذ يحكي ويمثل مستخدماً لغته الجسدية الإيمائية المتميزة. ولا تقتصر ملكات فو المسرحية في التأليف والتمثيل والإخراج فقط بل تخطى هذا إلى تصميم المناظر والملابس وتصميم الحركة الراقصة لأعماله التي ينتجها مثلما كان يقوم بذلك أيضا في أوبرات روسّيني التي قُدمت على العديد من المسارح الأوربية.

يرى بعض مؤرخي المسرح المعاصر أن فو هو أكثر الكُتّاب الذين قُدمت لهم عروض في العالم خاصة في فترة الثمانينيات. في عام 1997 فاز فو بجائزة نوبل للآداب، تلك الجائزة التي عمقت ووسعت من شعبيته وتأثيره وحفزت المترجمين في بلدان مختلفة على ترجمة أعماله المسرحية. وكان من حظ القارئ والمشاهد العربي أن يقرأ بعض أعماله مترجمة وأن يشاهد عروضا لمسرحياته بعد فوزه بالجائزة المرموقة.

ارتبط اسم فو بالكوميديا دي لا رتي ويعتبره الكثيرون واحداً من أهم من استخدموا هذا التقليد الفني، رغم أنه نادرا ما قدم أي عمل يمكن أن نعتبره كوميديا خالصة، مع ملاحظة وجود بعض الاستثناءات الهامة. وقد أقام فو العديد من ورش التدريب التي درب فيها بنفسه على أداء شخصيات الكوميديا النمطية. فالكوميديا دي لارتى هي مسرح الممثل؛ حيث يشارك الممثلون في جميع المهام المطلوبة من أجل إخراج عرض مسرحي.

ومن أجل فهم كيف يرتبط فو بتقاليد الكوميديا دي لارتى الفنية علينا أن نضع وجهة نظره في الكوميديا الغربية، بشكل عام، في الاعتبار. ويرى فو أن هناك تيارا من الكوميديا الساخرة والمبتذلة ذات الجذور في طقوس ما قبل التاريخ، وعليه فإن الكوميديا دي لارتى هي مرحلة من مراحل الاستمرار الذي يربط بين ما كان سابقا بما أصبح عليه وضع وشكل الكوميديا لاحقاً. ويرى فو كذلك إن أهم التقاليد التي جاءت قبل الكوميديا دي لارتي هي المؤدون المتجولون في شوارع أوربا القرون الوسطى واللذين كانوا يقومون بالترفيه بطرق مختلفة بما فيها التمثيل، الموسيقى، الرقص، الأكروبات.. الخ. وكان هذا المؤدي يشار إليه عبر العصور بعدة اسماء وقد استخدم فو الكلمة الإيطالية giullare (جولارى) أي متجول وأصبح هناك ما يطلق عليه تقاليد التجوال giulleria.

> فو هو أكثر الكُتّاب الذين قُدمت لهم عروض في العالم خاصة في فترة الثمانينيات

ويجادل فو في مسألة أنه « لا توجد طريقة لمعرفة متى، بالتحديد، انتهى نشاط المتجولون وحلت محله تقاليد وفرق الكوميديا دي لارتي، المتجولة هي أيضا.» لقد تركت لنا الكوميديا دى لارتى عندما بدأت أنشطتها في الخفوت عدداً من التقاليد الفنية الشعبية بما فيها البانتومايم، ومسرح المنوعات، ومهرجي السيرك. جمع فو هذه التقاليد سويا فيما سماه «تياترو مينورى» أو المسرح الصغير.

وإذا كانت الوظيفة الأولى لمسرح فو هي تقديم سخرية اجتماعية وسياسية تقاوم وتتحدى القوى الموجودة فالربط هنا بينه وبين الكوميديا دي لارتي لا يظهر بشكل واضح وجلي، ولكن نرى مثلا في شخصية مثل أرليكينو تجسيدا لفكرة الهدم الكرنفالي حتى ولو كانت محدودة في إطار هيكل درامي واجتماعي وتقاليد مقدمه في سياق سيناريو مسبق. وقد طور فو هذه القوة بوصفها واحدة من أهم المكونات والأدوات الساخرة الناجعة والمؤثرة في مسرحه. وكذلك نجد شخصية مثل زانّي Zanni، مثلها مثل أرليكينو، نمط محسوب للجنون، وهي في هذا مثلها مثل الأحمق الكرنفالي الذي نراه أيضا في مسرح شكسبير.

ثقافية أم أكاديمية

أ. د. خالد عبد اللطيف رمضان
أستاذ النقد في المعهد العالي للفنون المسرحية – الأمين العام لرابطة الأدباء

يخطئ من يعتقد أن الرواد الأوائل عندما قرروا إنشاء المعاهد الفنية العليا (المسرح والموسيقا) كان هدفهم مجرد تخريج كوادر متخصصة بمفردات العمل المسرحي والموسيقى فقط. لقد كان هدفهم أسمى وأبعد. كانوا يدركون أن وجود مثل هذه المعاهد سيزود الساحة الفنية في الكويت والمنطقة المحيطة بكوادر مدربة ومتخصصة في مختلف مجالات العمل الفني، إلى جانب ذلك إثراء الساحة الفنية وتنشيطها بنتاجات هذين المعهدين، والتي ستكون حتما على أعلى مستوى من الحرفية والنضج الفني. وقد ساهم أعضاء هيئة التدريس فيهما بالمشاركة في الأعمال الفنية التي تقدم في الساحة الكويتية وفي الإصدارات والمواسم الثقافية التي تتضمن الندوات الفكرية والمحاضرات. وهذا الوعي المتقدم ليس غريبا على قامات ثقافية مثل عبدالعزيز حسين وأحمد العدواني وحمد الرجيب. فأفضالهم على الحركة الثقافية والفنية لا تعد ولا تحصى. وأثبتت الأيام صدق ما ذهب إليه الرواد الأوائل. فقد أسهمت هذه المعاهد (إلى جانب دورها التعليمي والتأهيلي) بإثراء الساحة الفنية وتطويرها. وإقامة مهرجان مثل المسرح الأكاديمي خير دليل على الدور الثقافي الذي يقوم به المعهد العالي للفنون المسرحية في تنشيط الساحة الفنية ورفدها بمجموعة من العروض المسرحية المميزة التي ترضي ذوق الجمهور النوعي وإشعال المنافسة بين المشاركين لتقديم أفضل ما لديهم. كما أنه خلق حراكاً فكرياً من خلال الندوات المصاحبة للمهرجان، والتي يشارك فيها نخبة من الأساتذة الزائرين، وتنمية مهارات الشباب من خلال الورش الفنية التي تقام طوال أيام المهرجان.
نتمنى أن يظل هذا المعهد وشقيقه المعهد العالي للفنون الموسيقية رافدَين للحركة الثقافية والفنية إلى جانب مَهمتهما العظيمة في تخريج كوادر فنية متخصصة. ونأمل من القائمين على هذين المعهدين أن يحافظوا على هذه الرسالة المزدوجة في ظل أي صيغة يفكرون فيها لمستقبل هذين المعهدين وما ينشأ إلى جانبهما مستقبلا من معاهد فنية متخصصة .

المسرح والعلوم الإنسانية

محمد علي القلاف
قسم النقد والأدب المسرحي
الفرقة الثانية

تحتوي العلوم الإنسانية على مجموعة من التخصصات التي تتناول حياة البشر وفكرهم ونشاطهم، ومن ضمن هذه العلوم: الفلسفة، التاريخ، الجغرافيا، علم النفس، القانون، السياسة وغيرهم الكثير؛ كذلك الفنون بشكل عام والدراما أو المسرح بشكل خاص، فالفن شامل حاله حال التخصصات الأخرى ومترابط معهم، فالمسرح من أكثر الفنون وأقربها تأثيرا في البشرية، وهو يتطور مع تطور المجتمع.
كانت بدايات المسرح بالحضارة الإغريقية، وهي الأولى من أسس مفهوم الديمقراطية والبرلمان، فالديمقراطية لغوياً مشتقة من اليونانيين وهي (ديموس/الشعب) و (كراتوس/السلطة) بمعنى الحكم للشعب، والمسرح أشبه بالبرلمان، دور الجوقة كان بارز في المسرح اليوناني بأنهم لسان حال المجتمع أي المواطنين، وكذلك لا ننسى دور الكوميديا في السخرية من السياسيين وشخصيات بارزة وحقوق المواطنة والحريات والعدل والمساواة من الاعتراض على القوانين المستبدة، وكذلك بعد تطور المسرح أصبحت المهرجانات تحت رعاية إشراف حكومي ورعاية ذوي النفوذ المادي وهنا دلالة على العمل السياسي في المسرح، لهذا المسرح الإغريقي (اليوناني) أصبح مرآة المجتمع وعكس صورة العلاقة بين الحاكم والمحكوم، فهذا الجانب السياسي لعلاقة المسرح بالسياسة.
وأيضاً إذا أتينا إلى علم اللغة أي الشعر توجد مشتركات بينهم واختلاف بسيط من جهة أخرى، فاللغة الشعرية للمسرح فيها نثر وسرد وهي نوعاً من الأدب ويعتمد على الوزن والقافية، والشعر أنواع منه الغنائي والملحمي والمسرحي الدرامي، فالمسرحية نص أدبي ففي بداياته كان لدى الإغريق أناشيد دينية أي أشعار تغنى على شرف الإله ديونيسوس، ثم تطور بوجود الشعراء الثلاث كُتاب المسرح وهم أسخيلوس وسوفوكليس ويوريبيديس الذين جعلوا من الشعر بشكل حواري ومقفاة أو غير مقفاة.
وإذا أتينا للفلسفة وارتباطها بالمسرح نجده مشترك ومتداخل معه في الأدب المسرحي، فالأدب المسرحي فيه من النظريات المتعددة منها فلسفة العبث ومنها خرجت المدرسة العبثية وكذلك الفلسفة الوجودية وخرجت منها المدرسة الوجودية واحد روادها جان بول سارتر، فالفلسفة والمسرح ساهموا في الإبداع الأدبي فالفلسفة تعتبر أبو العلوم والمسرح أبو الفنون، فمنذ الإغريق تأسست الفلسفة بالمحاكاة للإنسان بجهود كتاب المسرح كاسخيلوس وسوفوكليس ويوريبيديس ومن ثم ظهروا منظريها الفلاسفة الذين وضعوا قواعد ونظريات المحاكاة منهم على سبيل المثال أرسطو، فأصبح التحليل للأحداث وفق منهجية الفلسفية كأرسطو بكتابه فن الشعر.
وللمسرح قاسم مشترك كذلك مع تخصصين التاريخ والآثار، فالمسرحيات هي من تأليف أشخاص ومنها أيضاً مشتقة من الملاحم، لذا تحتاج معرفة تاريخ عملها والبحث عن آثارها لدراسة حقيقة وجودها من عدمها، فكثير من الآثار نفت بعضها وأثبتت غيرها وكذلك التاريخ صحح نشأتها ونفى بعض وقوعها.
لذا المسرح لا ينفصل عن التخصصات الأخرى بل مكملين مع بعضهم البعض لكشف وبيان والوصول لماهية الإنسان ومعرفة لغزه وهذا يتم عن طريق الانسجام بينهم.

التاسع 2020 ع

الاكاديمي
المسرح

مهرجان المسرح الأكاديمي
الثامن 2020 م

المهرجان في عيون الصحافة

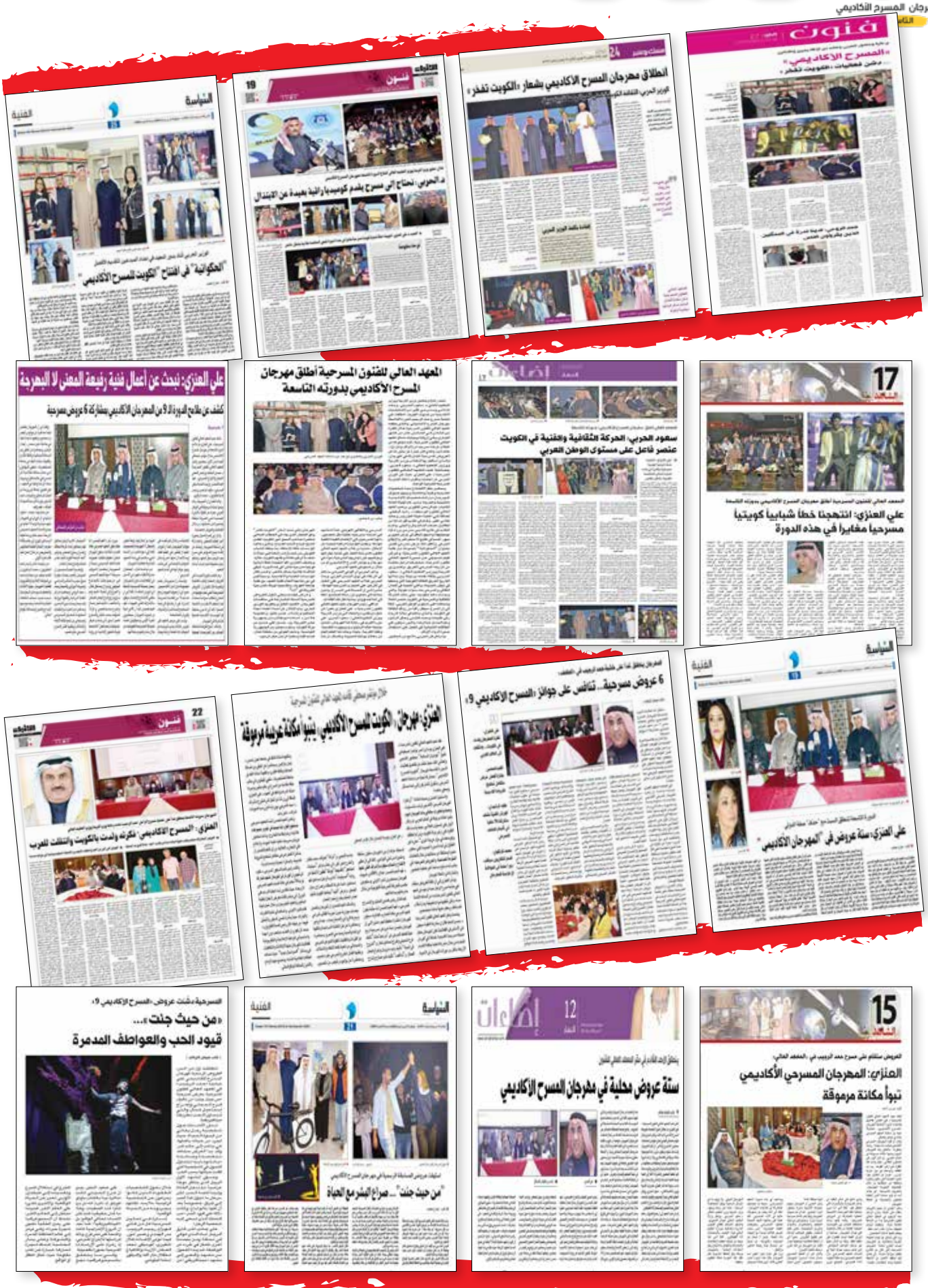

د. علي العنزي
عميد المعهد العالي
للفنون المسرحية

الفن والتجارة

هل يعرف الأدب والفن التجارة؟ المؤكد أنه لم يخطر في بالهما في بداياتهما أن يدرا أية أرباح! أو أن يتحولا إلى صنعة لتكديس الأموال! لمعت الفكرة في ذهن أحد الباحثين عن «الرزق»، فتحول الكتاب واللوحة والتمثيل والإخراج والكاميرا إلى مشروع تجاري للوصول إلى جيوب المستهلكين! ولكن كيف يمكننا أن نستبدل هذا الوضع؟ كيف؟ ... بالعودة إلى البداية الأولى.

صورة وتعليق

غنيم جمعة ومحمد السيد ومدحت نجيب ورضا غازي

بذل فريق الأمن بالمعهد العالي للفنون المسرحية جهودا مضنية للعمل على نجاح فعاليات مهرجان المسرح الأكاديمي التاسع .. بهم يشرق المكان .. جهودهم كبيرة وصبرهم طويل وابتسامتهم لاتفارق محياهم .. فشكرا لهم.

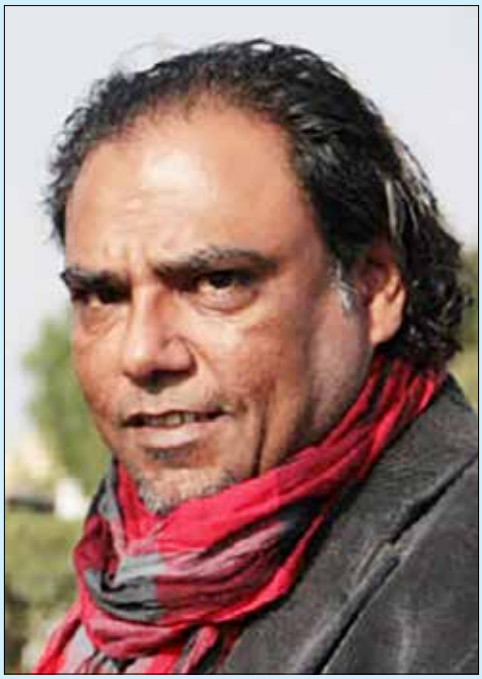

ورشة الممثل الدراماتورج

إشراف: د. أحمد الشرجي
أستاذ الدراما بجامعة المستنصرية

من 7:4 مساءً

قاعة :عبدالحسين عبدالرضا

عرض الغد

الخميس 2020/2/13
الساعة 8 مساءً

مسرحية : غزالـــــة
تأليف: محمد خلفان
إخراج: عمير أنور

طاقم العمل

الممثلون:
هيا السعيد - عبدالله البلوشي
فيصل الصفار - شهاب المشايخي
شهد ياسين - عبدالعزيز العنزي
غدير حســن

أزياء ومكياج: زينب حسن
إضـــاءة: عمير أنور
موسيقى: هاني الهزاع
عازف العود: عبد الرحيم عطية

عازفا الطار: عبد الرحمن المخيمي ومحمد البلوشي
إدارة خشبة المسرح: أحمد العميري وأحمد ألف
إدارة كواليس: عبدالله الحداد، أحمد بوجروة

يعقب العرض
ندوة تطبيقية
تعقيب
د. أحمد الشرجي

فعاليات اليوم والغد

اليوم	الفعالية	بيانات الفعالية	التوقيت	المكان
الأربعاء 2020/2/12	محاضرة بعنوان: «المفردات والتقنيات المكونة للعرض المسرحي والسينمائي - نقاط الالتقاء والاختلاف»	يلقيها الفنان أ. مكرم نصيب المخرج المسرحي - تونس	من 2:1 ظهراً	قاعة المؤتمرات
	ورشة الممثل الدراماتورج	إشراف: د. أحمد الشرجي أستاذ الدراما بجامعة المستنصرية	من 7:4 مساءً	قاعة عبدالحسين عبدالرضا
الخميس 2020/2/13	حلقة نقاشيةبعنوان: المسرح في عالم متغير	يديرها د. علي العنزي أستاذ الدراما والنقد بالمعهد	11 صباحا	قاعة المؤتمرات
	ورشة الممثل الدراماتورج	إشراف: د. أحمد الشرجي	من 7:4 مساءً	قاعة عبدالحسين عبدالرضا